جامعة عين شمس
كلية التجارة
قسم الاقتصاد

دور الصيرفة الإسلامية في تجنب الأزمات الاقتصادية العالمية

رسالة مقدمة للحصول على درجة ماجستير فى الاقتصاد

إعداد

الباحثة / رباب على عبدالحميد على النحله

تحت إشراف

أ.د / على لطفى
أستاذ الاقتصاد
كلية التجارة جامعة عين شمس

د / وائل فوزى
مدرس الاقتصاد
كلية التجارة جامعة عين شمس

٢٠١٣

جامعة عين شمس
كلية التجارة
قسم الاقتصاد

رسالة مقدمة من

الباحثة / رباب على عبدالحميد على النحله

للحصول على درجة ماجستير فى الاقتصاد

بعنوان

دور الصيرفة الإسلامية في تجنب الأزمات الاقتصادية العالمية

Global Avoiding In Banking Role of Islamic The Crisis Economic

تحت إشراف

أ.د / على لطفى
أستاذ الاقتصاد
كلية التجارة جامعة عين شمس

د / وائل فوزى
مدرس الاقتصاد
كلية التجارة جامعة عين شمس

٢٠١٣

جامعة عين شمس
كلية التجارة
قسم الاقتصاد

اعتماد الدراسة

اسم الباحثة : رباب على عبدالحميد على النحله
عنوان الرسالة : دور الصيرفة الإسلامية في تجنب الأزمات الاقتصادية العالمية
الدرجة العلمية : ماجستير اقتصاد

لجنة المناقشة و الحكم على الرسالة :

أ.د. على لطفى (مشرفا و رئيسا)
أستاذ الاقتصاد – كلية التجارة – جامعة عين شمس

أ.د. صلاح الدين فهمى (عضوا)
أستاذ الاقتصاد – كلية التجارة – جامعة الأزهر

أ.د. تامر عبد المنعم راضى (عضوا)
أستاذ الاقتصاد – كلية التجارة – جامعة عين شمس

تاريخ المنح

الدراسات العليا
اجيزت الرسالة بتاريخ

ختم الاجازة

موافقة مجلس الكلية **موافقة مجلس الجامعة**

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً

صدق الله العظيم

الاهداء

الى من انتظر ثمرة غرسه و أتعب نفسه ليعلمنى ،أبى الحبيب الغالي

إلى التي جعلها الله مأواي ومسكنى ،أمى الحبيبة الغالية

إلى زوجى الحبيب الغالى الذى حمل معى امال المستقبل،وشاركنى المشقه

و العناء،حتى تحقق لى المراد على خير ما يرام

إلى حماي العزيز و أخواتى الكرام

إلى قره عينى ،إبنى الغالي" حمزه محمد مصطفى"

إليهم جميعا" أهدى عملى هذا

الباحثة

رباب على عبدالحميد

شكر و تقدير

ربنا لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك و عظيم سلطانك على ما أنعمت علي من نعم لا تحصى منها توفيقك إياي لانجاز هذا العمل على درب البحث العلمى.

أتقدم بخالص الشكر و التقدير إلى أستاذي المشرف ا.د/على لطفى ،لإشرافه على هذا البحث ،وعلى إسداء نصائحه وإبداء ملاحظاته،وبذل عنايته،ولم يبخل علي بالمساعدة و التوجيه.

كما أتقدم بالشكر و الإمتنان لأستاذي المشارك على البحث د/وائل فوزى على ملاحظاته و توجيهاته القيمة،ونصائحه الطيبة.

كما أتقدم بالشكر و العرفان إلى أعضاء لجنة المناقشة د.صلاح الدين فهمى و د.تامر عبدالمنعم راضى الذين تفضلوا بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة وإبداء ملاحظاتهم و توجياتهم القيمة. والى كل الدكاتره و الأساتذة الأفاضل الذين انتفعنا بعلمهم في مرحلة الدراسات العليا وعلى راسهم المرحوم الاستاذ الدكتور ابراهيم نصار ،فاللهم تغمده برحمتك الواسعة و اسكنه فسيح جناتك....آمين

ولايفوتنى أن أتقدم بخالص شكري و تقديري إلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة،وساهم من قريب او بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع.

جزاكم الله عني خير الجزاء

فهرس المحتويات

الموضوع	الصحفة
المقدمة العامة	أ
أهمية البحث	هـ
مشكلة البحث	هـ
أهداف البحث	و
فرضيات البحث	ز
صعوبات البحث	ز
منهجية البحث	ز
الفصل الاول **الازمه الماليه العالميه ٢٠٠٨**	
مقدمه	١
المبحث الأول : الأزمات المالية ، المفهوم ،الأنواع ، التطور التاريخى	٤
المطلب الأول : مفهوم الأزمات المالية وأنواعها .	٤
المطلب الثانى : التطور التاريخى للازمات المالية العالمية.	٧
المبحث الثانى: الأزمة المالية العالمية ٢٠٠٨،الجذور التاريخية، الظواهر والأسباب	١٤
المطلب الاول: جذور و مظاهر الأزمة المالية العالمية ٢٠٠٨.	١٤
المطلب الثانى:أسباب الأزمة المالية العالمية ٢٠٠٨.	١٩

المطلب الثالث: آثار الأزمة المالية العالمية على الصيرفة غير إسلامية.	٢٥
المبحث الثالث: موقف الصيرفه الإسلامية من الأزمة المالية العالمية ٢٠٠٨	٣٦
المطلب الاول:أسباب الأزمة المالية العالمية من وجهه نظر الصيرفه الإسلامية.	٣٧
المطلب الثانى:آثار الأزمة المالية العالمية على الصيرفه الإسلامية	٤٤
ملخص الفصل الأول	٥٨
الفصل الثانى **الصيرفه الإسلامية**	
مقدمه	٦٢
المبحث الأول : الصيرفه الإسلامية ، نشأتها وتطورها	٦٤
المطلب الأول : مفهوم الصيرفه الإسلامية ونشأتها	٦٤
المطلب الثانى : خصائص وأهداف الصيرفه الإسلامية وتطبيقاتها على الاقتصاد الكلى	٧٤
المطلب الثالث : أوجه الاختلاف والتشابه بين الصيرفه الإسلامية والصيرفه التقليدية	٨٥
المبحث الثانى : أساليب التمويل المصرفى الاسلامى	٩٠
المطلب الاول : صيغ التمويل بالمصارف الإسلامية.	٩٠
المطلب الثانى : واقع الصيغ التمويليه للمصارف الإسلامية.	١٠٣
المطلب الثالث : المرتجى حول الصيغ التمويلية بالمصارف الإسلامية.	١١٤
المبحث الثالث : التحديات والمشاكل التى تواجه الصيرفه الإسلامية .	١١٧

المطلب الاول : التحديات التى نتجت عن ممارسات المصارف الإسلامية.	١١٨
المطلب الثانى : التحديات التى تتعلق بالبيئة الخارجية للمصارف الإسلامية.	١٢٣
المطلب الثالث : التحديات الخاصه بالمتغيرات الاقتصادية العالمية.	١٣٠
ملخص الفصل الثاني.	١٤٢
الفصل الثالث **الصيرفة الإسلامية بين ضغط المخاطر و متطلبات بازل**	
مقدمه	١٤٤
المبحث الأول : المخاطر التى تواجه الصيرفه الإسلامية.	١٤٦
المطلب الأول : مفهوم المخاطرة وأنواعها.	١٤٦
المطلب الثانى : مخاطر صيغ التمويل الإسلامى.	١٥٣
المطلب الثالث : أساليب مواجهة المخاطر بالمصارف الإسلامية.	١٥٦
المبحث الثانى : مقررات بازل وموقف الصيرفه الإسلامية منها.	١٦٠
المطلب الاول : مقررات بازل نشوءها وتطورها.	١٦١
المطلب الثانى : موقف الصيرفه الإسلامية من مقررات بازل.	١٨٢
ملخص الفصل الثالث.	١٩٣
النتائج	١٩٥
التوصيات.	١٩٨
المراجع العربية.	٢٠١
المراجع الأجنبية.	٢١٥
الملخص باللغة العربية.	٢١٧
الملخص باللغة الإنجليزية.	٢١٩

فهرس الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	رقم الصفحة
رقم ١	تدفق رأس المال للولايات المتحدة الأمريكية٢٠٠٠-٢٠٠٧.	٢٠
رقم ٢	توزيع المديونيات حسب القطاع المستفيد فى نهاية ٢٠٠٨.	٢٢
رقم ٣	بعض المؤشرات للمصارف الاسلامية و النظام المصرفي فى دول مجلس التعاون الدولي%في عام ٢٠٠٨.	٥٢
رقم ٤	بعض المصارف الإسلامية العاملة.	٧٠
رقم ٥	بيان تقريبي بأرصدة التمويل والودائع والأصول بالمصرفية الاسلامية بالبنوك المصرية من واقع المراكز المالية المنشورة وعدد فروع المعاملات الإسلامية فى٣١-٣-٢٠١٣.	٧٣
رقم ٦	أوجه الإختلاف و التشابه بين الصيرفة الإسلامية و الصيرفة التقليدية.	٨٦
رقم ٧	التوزيع النسبي لصيغ التمويل فى ماي بنك إسلاميك ماليزيا خلال السنوات٢٠٠٨-٢٠١٠.	١٠٤
رقم ٨	التوزيع النسبي لصيغ التمويل فى مصرف قطر الإسلامي خلال سنوات ٢٠٠٨-٢٠١٠.	١٠٦
رقم ٩	التوزيع النسبي لصيغ التمويل فى مصرف الإردن الإسلامي خلال السنوات ٢٠٠٨-٢٠١٠.	١٠٩
رقم١٠	التوزيع النسبي لصيغ التمويل فى مصرف الراجحي خلال السنوات٢٠٠٨-٢٠١٠.	١١١
رقم١١	ملخص مقررات بازل.	١٨٠

فهرس الأشكال

رقم الشكل	اسم الشكل	رقم الصفحة
رقم ١	شكل تقريبي لكيفية تحرك الأزمة المالية العالمية٢٠٠٨	١٨
رقم ٢	التوزيع النسبي لصيغ التمويل فى ماي بنك إسلاميك ماليزيا خلال السنوات٢٠٠٨-٢٠١٠	١٠٥
رقم ٣	التوزيع النسبي لصيغ التمويل فى مصرف قطر الإسلامي خلال سنوات ٢٠٠٨-٢٠١٠	١٠٧
رقم ٤	التوزيع النسبي لصيغ التمويل فى مصرف الإردن الإسلامي خلال السنوات ٢٠٠٨-٢٠١٠	١٠٩
رقم ٥	التوزيع النسبي لصيغ التمويل فى مصرف الراجحي خلال السنوات٢٠٠٨-٢٠١٠	١١٢

المقدمة العامة:

شكل تكرار الأزمات المالية والاقتصادية بصورها وأشكالها المختلفة ظاهرة مثيرة للقلق والاهتمام، وترجع أسباب ذلك إلى أن آثارها السلبية كانت حادة وخطيرة، هددت الاستقرار الاقتصادي والسياسي للدول المعنية، إضافة إلى انتشار هذه الآثار وعدوى الأزمات المالية لتشمل دولاً أخرى نامية ومتقدمة كنتيجة للانفتاح الاقتصادي والمالي الذي تشهده هذه الدول، ولاندماجها في المنظمة العالمية للتجارة، وتشير تقارير صندوق النقد الدولي إلى أنه خلال الفترة ١٩٨٠-١٩٩٩ تعرض أكثر من ثلثي الدول الأعضاء في الصندوق لأزمات مالية واضطرابات مصرفية حادة، كما أن وتيرة تلك الأزمات تكررت وتلاحقت عالميًا، فشملت دول شرق آسيا وروسيا والبرازيل والأرجنتين والمكسيك وبقية دول أمريكا اللاتينية.

وأخيراً تعرض الاقتصاد العالمي أسوأ أزمة مالية حقيقية عصفت باقتصاديات الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، حيث بدأت بوادرها في سنة ٢٠٠٧ وبرزت أكثر سنة ٢٠٠٨ ومازلنا نعاني من آثارها حتى الآن، وقد كشفت هذه الأزمة عن هشاشة النظام الاقتصادى القائم على الرأسمالية، تمثلت مظاهرها في أزمة سيولة نقدية أدت إلى انهيار العديد من المصارف وإعلان إفلاسها، وانتهائها بتدني أسعار الأسهم وانخفاض مؤشرات البورصة وانهيار العديد منها، و امتد تأثيرها ليشمل اقتصاديات الدول العربية ، وتفاوت أثرها على حسب حالة التشابك والاندماج في الاقتصاد العالمي.

جاءت الأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨، وما نجم عنها من تداعيات خطيرة على النظام المالي العالمي، وتأثرت العديد من المؤسسات المالية في المنطقة بهذه الأزمة لتؤكد على خطأ المبادىء التى يقوم عليها النظام المالى الحالى وسلامة المبادئ التي تقوم عليها الصناعة المالية الإسلامية وخاصة الصيرفة الإسلامية كونها تمتلك عديداً من المقومات التي تحقق لها الأمن والأمان

وتقليل المخاطر مثل الأمانة والمصداقية والشفافية ، وتعتبر هذه المنظومة من الضمانات التي تحقق الأمن والاستقرار لكافة المتعاملين.

وجد أن الأزمة المالية العالمية٢٠٠٨ لم تكن مفاجأة لذوي الاختصاص والمراقبين الذين حذروا من الوقوع منذ سنوات، والمثير للدهشة أن هناك دعوات غريبة دعت إلى تغير النظام الاقتصادي الرأسمالي والخروج من الأزمة من خلال الاعتماد على مفاهيم الاقتصاد الإسلامي، فقد تحدث الكاتب (يوفيس فانسون) رئيس تحرير صحيفة تشالينجز "Challenges" من افتتاحية لها موضوع بعنوان (البابا أو القرآن) حين قال:"**أظن أننا بحاجة أكثر من هذه الأزمة إلى قراءة القرآن بدلاً من الإنجيل، لفهم ما حدث بنا وبمصارفنا لأنه لو حاول القائمون على مصارفنا احترام ما ورد في القرآن من تعاليم وأحكام وطبقوها ما حل بنا من كوارث وأزمات وما وصل بنا الحال إلى هذا الحد المزري؛ لأن النقود لا تلد نقوداً**"(١).

وتؤكد الباحثة الإيطالية لوريتا نابليوني **Loretta Napoleoni** في كتابها "الاقتصاديات المارقة" **Rogue Economics** أشارت فيه إلى أهمية التمويل الإسلامي ودوره في إنقاذ الاقتصاد الغربي، واعتبرت الكاتبة أن مسئولية الوضع الطارئ في الاقتصاد العالمي والذي نعيشه اليوم ناتج عن الفساد المنتشر والمضاربات التي تتحكم بالسوق والتي أدت إلى مضاعفة الآثار الاقتصادية"، وأوضحت أن "**المصارف الإسلامية يمكن أن تصبح البديل المناسب للمصارف الغربية ، فمع انهيار البورصات وأزمة القروض في الولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٠٨، فإن النظام المصرفي التقليدي بدأ يظهر تصدعاً ويحتاج إلى حلول جذرية عميقة**"(٢).

---

(١) محمد النورى ، مقالة بعنوان كتاب غربيون : الشريعة تنقذ اقتصاد العالم بتاريخ ٢٠٠٨/١٠/٣ موقع إسلام أون لاين http:/www.islamonline.net

(٢) محيى الدين يعقوب أبو الهول ، الحل الإسلامى للأزمة المالية العالمية ، دار السلام ، مصر ، ٢٠١٢، ص١٥.

إن ما وقع من أحداث وما تبعها من آثار ارتبطت بهذه الأزمة قد برهن على أن المصارف الإسلامية كانت أقل تأثرًا من غيرها، كل ذلك وغيره ساهم في إعادة طرح النظام المصرفي الإسلامي كحل تناولته الندوات والمؤتمرات تدقيقاً وتمحيصاً لهذه التجربة المصرفية الإسلامية ومدى إمكانية تطويرها بما يسهم في التصدي لهذه الأزمة ويقلل من الخسائر ويعظم المنافع، ونتيجة لذلك كثرت المصارف الإسلامية وبدأت النوافذ الإسلامية بالتتابع تلبية لطلبات العملاء، وبدأت مراكز البحوث تطرح الأفكار وتعرض الحلول والمخارج الشرعية، الأمر الذي جعل من الخدمات المصرفية الإسلامية أكثر انتشاراً في العالم مقارنة بالمؤسسات المالية التقليدية، بالإضافة إلى توقع عدد من خبراء مصرفيين و اقتصاديين تجاوز حجم أصول الصناعة المصرفية الإسلامية أربعة تريليونات دولار فى عام ٢٠٢٠، بسبب التسابق العالمي المحموم من قبل الدول الغربية نحو الفوز بأكبر حصة من الأموال و التمويلات الإسلامية ،ويبلغ معدل النمو سنوياً من ١٥% إلى٢٠% وهو من أعلى معدلات النمو للصناعات فى العالم [١].

إن الملاحظ لتاريخ المصارف الإسلامية والمتتبع لحركتها يستطيع أن يرصد بسهولة النمو والتطور والنجاح الذي حققته تلك المصارف، بالرغم من تجربتها القصيرة، وفي ظل المنافسة القوية من قبل المصارف التقليدية، ومن مظاهر نجاح الصيرفة الإسلامية هو انتشارها في معظم الدول الإسلامية وغير الإسلامية، حيث تطوَّر عدد المصارف الإسلامية من ٢٦٧ بنكًا في٢٠٠٣/١٢/٣١إلى ما يزيد عن ٥٠٠ بنك إسلامي في عام ٢٠١١م بالإضافة إلى بعض المصارف التي بها فروع أو نوافذ إسلامية والتي يزيد عددها عن ٣٢٠ بنكا، في أكثر من ٥٧ دولة على مستوى العالم أصدر منها عشرون دولة قوانين خاصة بالمصارف الإسلامية، ومن تلك الدول البحرين والإمارات وبريطانيا وماليزيا

(١) فتح الرحمن يوسف، نشرة الأخبار الاقتصادية ، بنك مصر، الأحد ٢٨ يوليو٢٠١٣،ص٣.